

استوطنت القبائل المغولية في مستهل القرن السابع الهجري الثالث عشر الميلادي – مناطق هضبة منغوليا الواقعة شمال صحراء بين بيحرة بايكال في الغرب، وجبال خنجان على حدود منشوريا في الشرق والمناطق الجبلية المحيطة بها ، ومن أشهرها جبال خنجان التي تعد حاجزاً طبيعياً بين الأقاليم الصينية الحارة والمناطق الباردة في سيبيريا. واستقرت القبائل المغولية في المنطقة الواقعة من سور الصين العظيم جنوباً إلى بحيرة بايكال شمالاً، وفي الجنوب الشرقي لهضبة منغوليا حيث تقع لقد كتبت الظروف القاسية على سكان هذه البلاد أن يعيشوا حياة وأن يتنقلوا من مكان إلى آخر بحثاً عن مراعي العشب ولم يعرف الشعب المغولي كغيره من شعوب المنطقة الحياة فقد كان لا يستقر في مكان بعينه. وعلى الرغم من أن الظروف كانت وكان المغول يهجرون مناطقهم في السهول خلال فصل الصيف فلا يتركونها إلا عندما يندم العشب فيها، فيضطرون إلى النزول من الجبال مرة أخرى بحثاً عن أعلاف حيواناتهم. ذلك فقد نشأت بعض مناطق أهلة بالسكان قامت على أطرافها وكانت تقطنها فئات من البدو، تقيم في بعض القرى، القبائل المغولية،